

يحبليني غيابك بالفراغ

كل مرة تغيب تتركني معاي
اجلس بظل انتظاري لك
افتشني عليك
أنت ياللي تبتكر
للحزن فيني ألف ناي
ليه تتعمد غياباتك
و تتركني معاي
أه لو تدري بأني
حيل تتعبنى غياباتك
و يذبحنني غناي
يا حدود الضي
و أطراف الصبر داخل حشاي
أنت تدري شلون تتركني معاي !!
أتوحد كل ما أذكر من تفاصيلك
و أطرز غيبتك بنجوم هذا الليل
و أتشكل سماي
آآآه يا كثر ك معاي
حيل أحسك تبتدي فيني
و تتشكل و تتشكل بزوغ الغيم
أو شمس أقطار من بلل
أو صوت ماي
أنت
أنت تربيكني غياباتك
أحسن أني وطن فارغ من أحبابه
فرح طلوع بيده للقلوب و سكر أبوابه
تصوّر بس بغيابك
أوقف لك على مفرق حزن كل الغياب
و أشعل عتابه
تروح أنت و تخليني
مثل عصفور بيت بليل بَرْد
استوطن الغابة

أنت
أنت تربيكني بغيابك
حيل تربيكني بغيابك
توزعني على
كل البيوت الغافية قصة لنوم أطفال
وتتركني مثل بحة غريب بأخر الموال
ترتبني مثل صمت الحجر
في قاعدة تمثال
يصلبني غيابك بالفراغ
و بالصبر أحتال
تدري أنت شلون أشعر غيبتك !!
مرات أحسك
مثل بسمة شفيتين اتغرين
عن قلب عاشق
مثل آخر زفرتين من الهوى
بضلع غارق
كان وده يحتفظ فيهم لصدره
و خذله هالبحر
أنت
أنت تدري شلون ينحرنني الغياب
وكيف يتمدد بروحي !!
كيف يتلمس حدود الشفتين بكل بوحى
مو جروحي
كانت اللي متعبه في غيبتك
لا والله إلا كل روجي
و تدري إنك والغياب
أصبحوا الاثنين فيّه !!

بدر صفوق

